الملكِ والرفرفِ يمشي به الى ان ظهر لمستوى سمع منه صريف الاقلام فى الالواح بما يكتبُ الله بها يجريه
فى خلقه وما تنسخه الملائكة من اعمال عباده وكل قلمٍ ملكٌ قال تع انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ثم زج
فى النور زجّة فافرده الملكُ الذى كان معه وتاخر عنه فلم يره فاستوحش وبقى لا يدرى ما يصنع واخذه
مثل الهيمان والسكرة فى ذلك النور اصابه الوجدُ فاخذ يميل ذات اليمين وذات الشمال واستفرغه الحالُ
وكان سببه سماع ايقاع تلك الاقلام وصريفها فى الالواح فاعطت من النغمات المستلذّة ما اداه الى ما
ذكرناه من سريان الحال فيه وبحكمه عليه فتقوى بذلك الحال واعطاه الله فى نفسه علماً علم به ما لم يكن
يعلمه قبل ذلك عن وحى من حيثُ لا يدرى وجهته فطلب الاذن فى الرؤية بالدخول على الحق فسمع
صوتاً يشبه صوت ابى بكرٍ وهو يقول له يا محمد قف ان ربك يصلى فراعه ذلك الخطاب وقال فى نفسه اربى
يصلى فلما وقع فى نفسه هذا التعجبُ من هذا الخطاب وانس بصوت ابى بكرٍ الصديق تلى عليه هو الذى يصلى
عليكم فعلم عند ذلك ما هو المرادُ بصلاة الحق فلما فرغ من الصلاة مثل قوله سنفرغ لكم ايه الثقلان
مع كونه لا يشغله شانٌ عن شانٍ ولكن لخلقه اصناف العالم ازماناً مخصوصةً وامكنةً مخصوصةً لا
يتعدى بها زمانها ولا مكانها الماسبق فى علمه ومشيئته فى ذلك فاوحى الله اليه فى تلك الوقفة ما اوحى
ثم امر بالدخول فدخل فراى عين ما علم لا غير وما تغيرت عليه صورة اعتقاده ثم فرض عليه فى جملة ما اوحى
به اليه خمسين صلاةً فى كل يوم وليلة فنزل حتى وصل الى موسى عليه السلام فساله موسى عما قيل له وما فرض
عليه فاجابه وقال ان الله فرض على امتى خمسين صلاةً فقال له يا محمد قد تقدمتُ الى هذا الامر قبلك و
عرفته ذوقاً وتعبتُ مع امتى فيه وانا انصحك فان امتك لا تطيق ذلك فراجع ربك وسله التخفيف
فراجع ربه فترك له عشراً فاخبر موسى بما ترك له ربه فقال موسى راجع ربك فراجعه فترك له عشراً فاخبر
موسى فقال موسى راجع ربك فراجعه فترك له عشراً فاخبر موسى فقال له راجع ربك فراجعه فترك له
عشراً فاخبر موسى فقال راجع ربك فراجعه فقال له ربه هى خمس وهى خمسون ما يبدل القول لدى فاخبر
موسى فقال له راجع ربك فقال انى استحى من ربى وقد قال لى كذا وكذا ثم ودعه وانصرف ونزل الى الارض
قبل طلوع الفجر فنزل بالحجر فطاف ومشى الى بيته فلما اصبح ذكر ذلك للناس فالمؤمن به صدقه وغير
المؤمن به كذبه والشاك ارتاب فيه ثم اخبرهم بحديث القافلة وبالشخص الذى كان يتوضا واذا بالقافلة
قد وصلت كما قال فسألوا الشخص واخبرهم الشخص بقلب القدح كما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم

مطلب
وجدان الرسول عليه السلام النغمات
المستلذات ليلة اسرى به

مطلب
رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم عين ما
علم ليلة اسرى به

وسلم وساله من حضر من المكذبين ممن راى بيت المقدس فنظر اليه فاخذ ينعته للحاضرين فما انكروا من
نعته شيئا ولو كان الاسراء بروحه وتكون رؤيا راها كما يراه النايم فى منامه ما انكر عليه احدٌ ولا نازعه
احدٌ وانما انكر عليه كونه اعلمهم ان الاسراء كان بجسمه فى هذه المواطن كلها وله صلى الله عليه وسلم
اربعة وثلثون مرة الذى اسرى به منها اسراءٌ واحدٌ بجسمه والباقى بروحه رؤيا راها واما الاولياء
فلهم اسراآتٌ روحانية برزخية يشاهدون فيها معانى متجسدة فى صورٍ حسية يعطون العلم
بما تتضمنه تلك الصور من المعانى ولهم الاسراء فى الارض وفى الهواء غير انهم ليس لهم قدم محسوس
فى السماء وبهذا زاد على الجماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم باسراء الجسم واختراق السموات والافلاك
حسًّا وقطع مساحاتٍ حقيقية محسوسة وذلك كله لورثته معنى لا حسا من السموات فما فوقها
فلنذكر من اسراء اهل الله ما اشهدنى الله خاصة من ذلك فان اسراآتهم تختلف لانها معانٍ تتجسد
بخلاف الاسراء المحسوس فمعارج الاولياء معارج ارواح ورؤية قلوب وصور برزخيات ومعانٍ
متجسدات فيما شاهدته من ذلك وقد ذكرناه فى جزء لنا سميناه بالاسراء وترتيب الرحلة **بيت**

الم تر ان الله اسرى بعبده ۵ من الحرام الادنى الى المسجد الاقصى ۵ الى ان علا السبع السموات قاصدًا ۵
الى بيته المعمور بالملاء الاعلى ۵ الى السدرة العليا وكرسيه الاحمى ۵ الى عرشه الاسنى الى المستوى الازهى ۵
الى سبحات الوجه حتى تقشعت ۵ سحاب العمى عن عين مقلته النجلا ۵ فكان تدليه على الامر اذ دنا ۵
من الله قربًا قاب قوسين او ادنى ۵ وكانت عيون الكون عنه بمعزل ۵ تلاحظ ما يسقيه بالمورد الاحلى ۵
يخاطبه بالانس صوت عتيقه ۵ توقف فربّ العرش سبحانه صلى ۵ فازعجه ذاك الخطاب وقال هل ۵
يصلى الهى ما سمعت به يتلى ۵ وشال حجاب العلم عن عين قلبه ۵ واوحى اليه فى الغيوب الذى اوحى ۵
فعاين ما لا يقدر الخلق قدره ۵ وايده الرحمن بالعروة الوثقى ۵ والفاه تواقًا الى وجه ربه ۵
فاكرمه الرحمن بالمنظر الاجلى ۵ ومن قبل ذا قد كان اشهد قلبه ۵ بغار حراء قبل ذلك فى النجوى ۵

فاذا اراد الله ان يسرى بارواح من شاء من ورثة رسله واوليائه وهو ان يريهم من اياته فهو اسراء
لزيادة علمٍ وفتح عين فهمٍ فيختلف مسراهم فمنهم من اسرى بهم فيهم فهذا اسراء حل تركيبهم فيوقفهم
بهذا الاسراء على ما يناسبهم من كل عالمٍ بان يمر بهم على اصناف العالم المركب والبسيط فيترك مع
كل عالمٍ ما يناسبه وصورته تركه معه ان يرسل الله بينه وبين ما ترك منه مع ذاك الصنف من العالم

مطلب
الاستدلال على ان الاسراء كان بجسمه لا
بروحه كالرؤيا وعدد الاسراء اربعة
وثلثون مرة

بيان جزء مسمى بالاسراء
وترتيب الرحلة

Copyright © King Saud University